حوار مع المطر

جالسة في غرفتي، أنا وأفكاري.
فجأة وبدون إنذار، سمعتُ صوتك...
إنه قوي جدًا! وله هيبة!

فتحتُ نافذتي الصغيرة، وسمحتُ للهواء بأن يبعثر خصلات شعري، **ثم همستُ له:**
"أين كنت؟ اشتقتُ لصوتك حين يعم المكان، لرائحتك حين تمتزج بالتراب، لقطراتك وهي تغمر شعري، وللحظة التي أرفع فيها يدي بالدعاء تحتك."

أجابني همسًا:
"أنا هنا... أتيتُ لأغسل الأرض من أثقالها، وأعيد إحياء الأزهار."

ابتسمتُ، أغلقتُ عيني تحته، عشتُ اللحظة... وتركتُ دقات قلبي تهمس له شكواها